

الحريات العامة

الأستاذ الدكتور
زيد محمد ربيع
أستاذ القانون الدولي العام
عميد البحث العلمي والدراسات العليا
جامعة جرش



دار الثقافة
للنشر والتوزيع
عمان - الأردن



_____ الحريات العامة _____

342, 085

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2022/11/5890)

المؤلف: زياد محمد أحمد ربيع

الكتاب: الحريات العامة

الوصفات: الحريات العامة - الحريات المدنية - القانون الدستوري والإداري

لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر

ISBN: 978-9923-15-187-7

الطبعة الأولى 2024 م - 1445 هـ

جميع الحقوق محفوظة © All rights reserved Copyright

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

وعليه نهب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:



أسسها خالد محمود جابر حنيف عام 1984 عمان - الأردن
Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

المركز الرئيسي

عمان - وسط البلد - قرب الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري - رقم 3 د
هاتف: 6 4646361 (+ 962) - فاكس: 6 4610291 (+ 962) ص. ب 1532 عمان 11118 الأردن

فرع الجامعة

عمان - شارع الملكة رانيا العبد الله - مقابل بوابة العلوم - مجمع عربيات التجاري - رقم 261
الطابق الأول - هاتف: 6 5341929 (+ 962) - ص. ب 20412 عمان 11118 الأردن

Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing

Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com

الثقافة للتصميم والإخراج

الحريات العامة

الأستاذ الدكتور
زياد محمد ربيع
أستاذ القانون الدولي العام
عميد البحث العلمي والدراسات العليا
جامعة جرش

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
1445هـ - 2024م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾

سورة الإنسان الآية (2 و3)

الفهرس

المقدمة 13

الباب الأول

الحریات المتعلقة بفكر الإنسان

الفصل الأول: حریتا الفكر والرأی 17

المبحث الأول: حرية الفكر 18

المطلب الأول: مفهوم حرية الفكر وضمان حمايتها 18

الفرع الأول: منبع الفكر (الرأی) عند الإنسان 19

الفرع الثاني: مفهوم حرية الفكر 26

الفرع الثالث: موقف الإسلام من حرية الفكر 33

المطلب الثاني: حرية الإبداع والابتكار 37

الفرع الأول: مضمون حرية الفكر 38

الفرع الثاني: علاقة حرية الفكر بحقوق الملكية الفكرية 40

الفرع الثالث: علاقة حرية الفكر بالابتكار 43

الفرع الرابع: موقف القوانين من حرية الفكر 45

المبحث الثاني: حرية الرأی 50

المطلب الأول: حرية الرأی والمعرفة 50

الفرع الأول: تاريخ حرية الرأی 51

الفرع الثاني: مفهوم حرية الرأی 53

الفرع الثالث: الحرية المعرفية 56

المطلب الثاني: الضمانات القانونية والشرعية في حماية حرية الرأی 59

الفرع الأول: الضمانات القانونية لحرية الرأی 60

الفهرس

- 63 الفرع الثاني: موقف القوانين من حرية الرأي
- 65 الفرع الثالث: حرية الرأي في الإسلام
- 69 الفصل الثاني: حرية العقيدة (الحرية الدينية)
- 70 المبحث الأول: مفهوم الحرية الدينية
- 70 المطلب الأول: مصطلحات حرية الدين وتعريفها
- 71 الفرع الأول: تعريف حرية الدين
- 78 الفرع الثاني: مضمون حرية الدين
- 81 الفرع الثالث: حدود الحرية الدينية
- 83 المطلب الثاني: الالتزامات الدولية في ضمان الحرية الدينية
- 84 الفرع الأول: مصطلح رجال الدين والفئات الدينية
- 88 الفرع الثاني: واجبات الدولة في ضمان الحرية الدينية
- 90 المطلب الثالث: الحرية الدينية في ضوء النظم السياسية
- 90 الفرع الأول: الحرية الدينية في الغرب
- 97 الفرع الثاني: الحرية الدينية في النظم الشيوعية
- 102 الفرع الثالث: الحرية الدينية في الدول العربية
- 107 المطلب الرابع: الحرية الدينية في الإسلام
- 108 الفرع الأول: الحرية الدينية في دولة المدينة
- 113 الفرع الثاني: الأحكام الشرعية للحرية الدينية في الإسلام
- 115 الفرع الثالث: استقلال الأقليات الدينية في شؤونهم الدينية
- 118 المبحث الثاني: مواجهة التعصب الديني
- 118 المطلب الأول: دور الدول في مواجهة التعصب الديني
- 119 الفرع الأول: دور القانون الدولي في مواجهة التعصب الديني
- 123 الفرع الثاني: دور الدول في مواجهة التعصب الديني
- 126 المطلب الثاني: مواجهة التعصب الديني في الإسلام
- 127 الفرع الأول: مواجهة الغلو في الإسلام
- 131 الفرع الثاني: المرء والتسامح في الإسلام

134	الفصل الثالث: حرية الثقافة والتعليم
135	المبحث الأول: مفهوم الحرية الثقافية
135	المطلب الأول: تعريف الحرية الثقافية وضماناتها
136	الفرع الأول: تعريف الحرية الثقافية
142	الفرع الثاني: ضمانات الحرية الثقافية
148	المطلب الثاني: التعددية الثقافية
149	الفرع الأول: مفهوم التعددية الثقافية
152	الفرع الثاني: وحدة المجتمع مع تعدد الثقافات
156	المبحث الثاني: بيئة الحرية الثقافية
156	المطلب الأول: علاقة الحرية الثقافية بالبيئة الثقافية
157	الفرع الأول: متطلبات بيئة الحرية الثقافية
164	الفرع الثاني: دور السلطة التنفيذية في حماية بيئة الحرية الثقافية
166	المطلب الثاني: معوقات بيئة الحرية الثقافية
166	الفرع الأول: الاستبداد
171	الفرع الثاني: التطبيق السيئ لحرية الثقافة
176	المطلب الثالث: محددات الحرية الثقافية
177	الفرع الأول: انعدام الثقافة العامة
181	الفرع الثاني: متناقضات الحرية الثقافية
184	المبحث الثالث: دور التعليم في تنمية الحرية الثقافية
184	المطلب الأول: علاقة التعليم بالتنمية الثقافية
185	الفرع الأول: علاقة التعليم في إنشاء البيئة الثقافية
190	الفرع الثاني: علاقة التعليم بالثقافة السياسية
195	الفرع الثالث: علاقة التعليم بالثقافة الديمقراطية والحريات العامة
199	المطلب الثاني: دور التعليم في تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر
199	الفرع الأول: مفهوم ثقافة التسامح
202	الفرع الثاني: دور التعليم في نشر ثقافة التسامح
204	الفرع الثالث: دور التعليم في نشر ثقافة قبول الآخر

264	المطلب الثاني: حرية التظاهر في الإسلام.....
265	الفرع الأول: مقاومة الظلم في الإسلام.....
268	الفرع الثاني: شرعية المظاهرات في الإسلام.....
271	المطلب الثالث: حرية التجمع.....
272	الفرع الأول: مفهوم حرية التجمع.....
274	الفرع الثاني: متطلبات حرية التجمع.....
276	الفرع الثالث: الأساس القانوني لحرية التجمع.....
279	الفرع الرابع: حرية التجمع في الإسلام.....
283	المبحث الثاني: حرية الانضمام للمنظمات المهنية والسياسية.....
283	المطلب الأول: حق الانضمام إلى المنظمات المهنية.....
284	الفرع الأول: مفهوم التنظيم النقابي.....
287	الفرع الثاني: حق الانضمام للنقابات.....
289	المطلب الثاني: حق الانضمام إلى المنظمات الاجتماعية والسياسية.....
290	الفرع الأول: الانضمام إلى المؤسسات الاجتماعية.....
293	الفرع الثاني: الانضمام إلى المؤسسات الإنسانية.....
297	الفرع الثالث: حق الانضمام للأحزاب السياسية.....
300	الفصل الثالث: حرية الإعلام.....
301	المبحث الأول: مفهوم الإعلام والحريات الإعلامية.....
301	المطلب الأول: أخلاقية مهنة الإعلام وآدابها.....
302	الفرع الأول: تاريخ حرية الإعلام.....
306	الفرع الثاني: مفهوم الإعلام.....
312	الفرع الثالث: أهمية الإعلام.....
315	الفرع الرابع: المهنة الإعلامية في نشر الديمقراطية.....
324	المطلب الثاني: الحريات الإعلامية.....
324	الفرع الأول: حرية الحصول على المعلومة.....

المقدمة

تختلط الحريات العامة بحقوق الإنسان ويدق التمييز بينهما في العديد من الأحيان، ولم يكن لها مكانة في التاريخ القديم والوسيط والحديث. ففي الحضارات القديمة كالحضارة السومرية والبابلية والأشورية والفرعونية والرومانية والإغريقية والصينية، كانت الحرية المعترف بها هي حرية الحاكم، أما الغير فلا حرية له إلا ما يتفق مع فكر الحاكم. ويحدثنا التاريخ عن الفلاسفة الذين قتلوا بسبب آرائهم مثل هيبياتيا وكونفوشيوس وسقراط والآلاف غيرهم.

وعلى الرغم من ظهور العديد من الفلاسفة والمفكرين في العصور الوسطى الذين كانوا يطالبون بالحريات العامة، إلا أن تلك الحريات كانت محصورة في طبقة النبلاء، أو الأشراف، وتفشي العبودية التي تتعارض مع الحريات العامة. وعندما جاء الإسلام فإنه شرع منافع عديدة في الحرية الدينية ووردت العديد من الآيات تؤكد حرية العقيدة وحرمة شخص الإنسان وعدم الاعتداء عليه، بصرف النظر عن الدين، أو اللون، أو القومية، أو الجنس، والتعامل مع أتباع الأديان الأخرى بسلام وأمان.

ومرت على الشعب العربي قرونٌ عديدة لم يرفيها الحق في ممارسة الحريات العامة، سواءً من فترة الحكم العثماني إلى الحكم البريطاني والفرنسي والهيمنة الأمريكية والذي خلفت وراءها التخلف والفاقة والفقر. فلم يعد الشعب العربي يعي معنى الحرية وما هو نطاقها وطريقة ممارستها.

وعلى الرغم من أن المجتمعات الغربية قد حققت مكاسب كبيرة في مجال الحريات العامة وتشريع القوانين الضامنة لها، إلا أن الثقافة المجتمعية للشعوب الغربية لا تزال تحمل في مكانها نزعة التمييز العنصري واحتقار الآخرين والعمل على سلب خيرات الشعوب وثرواتها، وفرض الجهل والتخلف.

المقدمة

وما يخفق الحريات العامة هو أنها تصطدم بمصالح الطبقة الحاكمة، التي تمتلك وسائل البطش والتتكيل.

وبعد التطور الهائل في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المسموع والمرئي أصبح متيسراً لجميع الأفراد مما فسح مجالاً خصباً لنمو الحريات العامة وبشكل خاص حرية الرأي والتعبير والعقيدة والتسامح وقبول الآخر، بعيداً عن رقابة السلطة. فمنذ ظهور ثورة التكنولوجيا والحاسوب، انتعشت الحريات العامة وتيسرت عوامل ممارستها، وأصبح كل شخص قادراً على أن يبدي رأيه في كل قضية. غير أن هذا التطور أصاب جانباً معيناً في ممارسة الحريات العامة، وهو الحق في الرأي والتعبير، دون أن تتمكن من غرس بذور التسامح وقبول الآخر وحرية التنقل. وقد رافقت انتعاش الحريات العامة بسبب ثورة التكنولوجيا والحاسوب، أن استغلت هذه الوسائل المستجدة في إثارة الفرقة والفساد وإلغاء الآخر تحت ظل الحريات العامة. ولهذا فقد استغلت الدول، هذا الشذوذ في ممارسة الحريات العامة إلى إصدار القوانين لفرض القيود، وانتهاك الرأي والتعبير تحت ذريعة تنظيم الحريات العامة.

والحريات العامة، ليست صراعاً بين الحاكم والمحكوم فحسب، وإنما هي أيضاً ثقافة مجتمعية وتربوية وتعليمية، تبدأ من المدرسة وتنتهي عند حريات الآخرين، وحماية المصلحة العامة.

وبسبب قلة الوعي في فهم الحريات العامة وإدراكها أن أسوء تطبيقاتها، فظهرت ممارسات شاذة كالزواج المثلي والتخنث والترجل، في إطار ما أطلق عليه بالحريات العامة، دون الاكتراث بالقيم الاجتماعية والطبيعة الإنسانية.